

لسان العرب

(() تابع 1) حرب الحرّوبُ نَقِيضُ السِّلْمِ أُنْثَى وَأَصْلُهَا الصِّفَةُ كَأَنَّهَا لِيَقِيَّ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ وَيَتَلَاوَسُنُ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ وَالْأُنْثَى الْحَرِبَاءَةُ قَالَ حَرِيبَاءُ تَنْضُبُ كَمَا يُقَالُ ذَنْبُ غَضِيَّ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ .

أَزَّيُّ أُتْرِيحَ لَهُ حَرِيبَاءُ تَنْضُبِيَّةٌ ... لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسَكًا سَاقًا . قَالَ ابْنُ بَرِي هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَوَّبَ إِِنْ شَادَهُ أَزَّيُّ أُتْرِيحَ لَهَا لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْنًا سَاقَهَا وَأَزَّعَجَهَا سَائِقُ مُجْرَدٌ فَتَعْجَبُ كَيْفَ أُتْرِيحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ الْمُجْرَدُ الْحَازِمُ وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ لِأَنَّ الْحَرِبَاءَ لَا تُفَارِقُ الْغُصْنَ الْأَوَّلَ حَتَّى تَنْضُبُ عَلَى الْغُصْنِ الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحَرِبَاءِ عَلَى الْقَلَابِ وَإِنَّمَا هُوَ انْتَضَبَ الْحَرِيبَاءَ فِي الْعُودِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرِبَاءَ يَنْضَبُ عَلَى الْحَجَارَةِ وَعَلَى أَجْذَالِ الشَّجَرِ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ فَإِذَا زَالَتِ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا الْأَزْهَرِيُّ الْحَرِيبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَيْ بِرِصَ ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ دَقِيقَةٌ الرَّأْسِ مُخَطَّطَةٌ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا قَالَ وَإِنَّا الْحَرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا أُمَّهَاتُ حُبَيْدِينَ الْوَاحِدَةُ أُمَّ حُبَيْدِينَ وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً وَأَرْضُ مُحَرِّبِيَّةٍ كَثِيرَةٌ الْحَرِيبَاءُ قَالَ وَأُرَى نَعْلَابًا قَالَ الْحَرِيبَاءُ الْأَرْضُ الْغَلَابِيَّةُ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحَرِبَاءُ بِالزَّيِّ وَالْحَرِيبُ الْحَرَابِيُّ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ .

وَالْحَرِيبُ الْحَرَابِيُّ حَلَّ بِعَاقِلٍ ... جَدَّثَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَجْهًا . وَقَوْلُ الْبُرَيْقِ .

بَأَلْبِ أَلُوبٍ وَحَرَابَةٍ ... لَدَى مَتْنٍ وَازْرَعِهَا الْأَوْرَمَ .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةَ ذَاتِ حَرَابٍ وَأَنْ يَعْزِي كَتَيْبَةَ ذَاتِ انْتِهَابِ وَاسْتَلَابِ وَحَرِيبُ وَمُحَارِبُ اسْمَانِ وَحَارِبُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَحَرِيبَةُ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ .

فِي رِبْرِيبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا ... كَأَنَّ زَهْنًا بِجَنْدِيَّ حَرِيبَةَ الْبَرْدِ . وَمُحَارِبُ قَبِيلَةٌ مِنْ فِيهِرِ الْأَزْهَرِيِّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَحْرَنْزِيَّ الرَّجُلُ تَهِيئًا لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ وَفِي الصَّحَابِ وَأَحْرَنْزِيَّ أَرْبَاءُ وَالْيَاءُ لِلْحَاقِ بِأَفْعَنْزِلَالٍ وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَالْكَلَابُ وَالْهَرُّ وَقَدْ يُهْمَزُ وَقِيلَ أَحْرَنْزِيَّ اسْتَلْقَى عَلَى طَهْرِهِ

ورَفَعَ رَجُلًا يَهُدِيَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ [ص 308] وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ .
وَيُرْفَعُ رَجُلًا يَهُدِيَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْأَزْهَرِيَّ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ مِثْلَ الْمُزَّبَعِ بَنِيَّ فِي الْمَعْنَى
وَاحِدًا نَبِيَّ الْمَكَانِ إِذَا اتَّسَعَ وَشَيْخَ مُحَرَّرَ نَبِيٍّ قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ وَرُويَ عَنِ
الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخْرَ وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ
وَتَعَدَّ رَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ جَاءَ جَنْدَبِيُّهَا تَحَرَّرَ نَبِيٌّ
لَكَ أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذَكَرِكَ فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي إِذَا صُرِعَ
وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ شَقَّ يَهُدِيَهُ أَنْ شَدَّ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ .

إِنَّ نَبِيَّ إِذَا صُرِعَتْ لَا أَحْرَ نَبِيٍّ ... وَلَا تَمَسُّ رِئَتَيْ جَنْدَبِيِّ .
وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنْزَعَهُ قَوِيٌّ لِأَنَّ الصَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَ نَبِيَّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ .

إِذَا أَتَى مَعْرَكَ كَأَنَّهَا تَعْرِفُهُ ... مُحَرَّرَ نَبِيًّا عَلَّامَتُهُ الْمَوْتُ فَانْقَفَلَ

قال الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الْمُضْمِرَ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ وَمِثْلُ الْعَرَبِ تَرَكَتَهُ
مُحَرَّرَ نَبِيًّا لِيَذْبُقَ وَقَوْلُهُ عَلَّامَتُهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عَلَّامَتِ الثَّوْرِ كَيْفَ يَقْتُلُ
وَمَعْنَى عَلَّامَتُهُ جَرَّ أَتَتْهُ عَلَى الْمَثَلِ لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهَا انْقَفَلَ أَيْ مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ وَانْقَفَلَ الْغُزَاةُ إِذَا رَجَعُوا